

التبيان في آداب حملة القرآن (| | الحلقة) 62 (| | فصل في المحافظة على البسمة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف يا ايها وقدوتنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم بارك لنا في علمنا وعملنا يا رب العالمين وانفعنا بما نقرأ انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير الهنا مولانا رب العالمين - 00:01:11

صلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وان الحمد لله رب العالمين السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونحن اليوم في مجلسنا السابع من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن - 00:01:30

للامام النووي رحمه الله تعالى وقد وقفنا في المرة السابقة عند قوله رحمه الله فصل في استحباب ترديد الاية للتدبر وقد قد يقول رحمه الله وقد قدمنا في الفصل قبله الحث على التدبر الحثه شو اعرابها - 00:01:51

بقول به ما هيك حطوا لها شدة وفتحة. قدمنا الحثه وبيان موقعه بيان معطوف على الحثه وتأثر السلف وروينا عن ابي ذر رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم باية يرددها حتى اصبح - 00:02:21

والاية ان تعذبهم فانهم عبادك الاية. رواه النسائي وابن ماجه وقلنا سابقا ابن ماجه بسكون الهاء في اخرها وصلا ووقفا انتبهنا ماجه كلمة اعجمية اخرها هاء ساكنة. لا تقولوا ابن ماجه - 00:02:44

في الوصل ابن ماجه وصلا ووقفا وعن تميم الداري رضي الله عنه انه كرر هذه الاية حتى اصبح ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء - 00:03:06

سواء ما هي دواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون شو مكتوب بعدين نعم عبادة ضعوها ضمن اطار واكتبوا بدالها عباد طواب الكلمة عباد وعن عباد ابن حمزة قال دخلت على اسماء رضي الله عنها - 00:03:28

وهي تقرأ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فوقفت عندها يعني وقف هو عند السيدة ميم ؟ اسماء فجعلت تعيدها وتدعو فطال علي ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها وتدعو - 00:03:57

يعني سبحان الله كما ذكرنا بعض الناس ايام الله يهنيهم بيجيهم هيك يعني روحانية معينة فيصيروا بيرددوا بدون تكلف هذا بيصير بدون تكلف يعني. هو عايش في جو لا يريد ان يخرج منه - 00:04:21

عايش في روحانية عالية وروانا ورؤيت هذه القصة عن عائشة رضي الله عنها رويت ابنها للمجهول. شلون؟ ضموا الراء يعني سكن التاء وردد ابن مسعود رضي الله عنه رب زدني علما - 00:04:35

وردد سعيد بن جبير واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وردد ايضا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم. الاية وردد ايضا ما غرك بربك الكريم وكان الضحاك اذا تلا قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل - 00:04:57

ردها الى السحر سبحان الله فصل في البكاء عند قراءة القرآن قد تقدم في الفصلين المتقدمين بيان ما يحمل على البكاء في حال القراءة وهو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين - 00:05:27

قال الله تعالى ويخرون للاذقان يكون ويزيدهم خشوعا البكاء هو انفعال انفعال في النفس الانسانية لمعنى من المعاني. يعني معنى

من المعاني يؤثر في النفس الانسانية سبحانه الله فيورث البكاء - 00:05:59

بكانفعال جسماني لامر نفساني ايش هو الامر النفساني ان يعيش في اجواء عبارة او جملة او موقف فتؤثر في نفسه واغلب ما يكون البكاء من الاليش الخوف او الحزن من الخوف - 00:06:22

او الحزن شو الفرق بين الخوف والحزن الخوف يكون من امر مستقبلي والحزن يكون على امر ماضوي عرفتوا الواحد يبحزن على شيء فاته وبخاف من شيء ات. لذلك ربي شو بيقول لاهل الجنة الله يجعلنا واياكم منهم - 00:06:41
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنوا يعني لا تخافون من امرات ولا تحزنون على امرات هذا الفرق بين خوف الحزن وقد يكون البكاء لا من خوف ولا من حزن بل من فرح - 00:07:03

لما بتسمعون بيقولوا الناس دموع الفرح لذلک شو بقول الشاعر هجم السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرنى ابكاني هجم السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرنى ابكاني - 00:07:24

بهذا البكاء يعني غالبا يكون انفعال نفساني اما لفقد شيء او لخوف شيء او لترجي حصول شيء يعني بتلاقي واحد مسلا عم يبكي وعم يقول اللهم ادخلنا الجنة وعم يبكي. فهو يترجى حصول هذا الشيء. نعم - 00:07:44

وقد وردت فيه احاديث كثيرة اتفقنا احاديث بضمة واحدة لانه ممنوع من الصرف احاديث كثيرة واثار للسلف فمن ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طبعنا احنا عم نقول انه قال ولو لم تكن مكتوبة. شرحنا هذا الكلام اكثر من مرة - 00:08:02

اقرأوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا تبكوا اصلها تبكوا وعلى وزن تفاعلوا يعني تصنعوا البكاء اه تصنعوا يتكلفوا فان الانسان اذا تكلف الشيء مع مرور الزمن شو بصير حقيقة. لذلک ورد لا تمارضوا فتمرضوا - 00:08:25

لا تتصنعوا المرض بعدين بصير شو؟ العقل الباطن بيتفاعل مع الموضوع بصير مرض حقيقي فان لم تبكوا فتباكوا هذا لا هذا ضعيف. رواه ابن ماجة اقرأوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا. اذا بدكن تكتبوا على الهامش معلومة اضافية - 00:08:48

اكتبوا ضعيف الاسناد رواه ابن ماجة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى بالجماعة الصبح فقرأ سورة يوسف فبكى حتى سالت دموعه على ترقوته طول قوتين ضم التاء - 00:09:07

ها اسكن الرء بعدها وضمو القاف ترقوا ته وفي رواية انه كان في صلاة العشاء بدل ما يكون في صلاة الصبح شو كان؟ بصلاة العشاء. رواية اخرى غير هذه الرواية - 00:09:43

فتدل على تكريره منه شو التكرير يعني؟ تكرير البكاء منه. يعني مرة صلى بسورة يوسف العشاء فبكى. مرة صلى بسورة بسورة يوسف الفجر فبكى وفي رواية انه بكى حتى سمعوا بكاءه من وراء الصفوف - 00:10:02

مو باليد البكاء مو باليد كما قلنا انفعال فعال معناته الامر خارج عن اليد وعن ابي رجاء قال رأيت ابن عباس وتحت عينيه مثل الشراك البالي الشراك اللي هو رباط الحذاء. الشريط اللي يربط به الحذاء هادا شو اسمه؟ الشراك مثل شراك النعل بيقولوا - 00:10:23

منكسر البكاء لانه البكاء ماء الماء اه الدموع مألحة انتبهنا فمع مرور الايام اذا كثرت بتساوي هون مثل ايش خطين تساوي مثل خطين رأيت ابن عباس وتحت عينيه مثل الشراك البالي - 00:10:49

من ايش؟ من الدموع. البالي يعني المهترئ وعن ابي صالح قال قدم ناس من اهل اليمن على ابي بكر الصديق رضي الله عنه. معناها الامر هذا حصل امتى؟ بعد وفاة النبي عليه - 00:11:07

بالصلاة والسلام فجعلوا يقرأون القرآن ويبكون. لانه اهل اليمن كما ورد في الحديث ارق الناس افندة فجعلوا يقرأون القرآن ويبكون. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه هكذا كنا في ايام النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كنا - 00:11:22

وعن هشام قال ربما سمعت بكاء محمد ابن سيرين في الليل وهو في الصلاة محمد ابن سيرين من التابعين من طبقة متابعين من طبقة الحسن البصري والاثار في هذا كثيرة لا يمكن حصرها. وفيما اشرنا اليه ونبها عليه كفاية والله اعلم - 00:11:44

قال الامام ابو حامد الغزالي البكاء مستحب مع القراءة وعندها وطريقه في تحصيله طريقه يعني طريق قارئ القرآن. الهاء في طريقه راجعة لمين لقارئ القرآن في تحصيله الضمير لم يراجع للبكاء - 00:12:08

يعني وطريق تالي القرآن في تحصيل البكاء وطريقه في تحصيله ان يحضر قلبه الحزن بان يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره في ذلك فان لم يحضره حزن وبكاء - [00:12:29](#)

كما يحضر الخواص فليبكي على فقد ذلك فانه من اعظم المصائب نسأل الله العافية طبعاً قسوة القلب من اعظم المصائب. شو بقول امامنا الشاطبي رحمه الله في الشاطبية في القراءة السبع في اولها - [00:12:55](#)

مقدمة الشاطبية رائعة من الروائع يقول ولو ان عينا ساعدت لتوقفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا. ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشي سهلاً ولكنها اي العين عن قسوة القلب قحطها - [00:13:14](#)

فقلة البكاء شو سببه يا اخوانا ها قسوة القلب شوي هيك بعده للاستاذ طيب والله هيك فقد ذاك اليوم الله يخليك دورت عليك ما وجدتك خير ان شاء الله اهلا وسهلاً اهلاً وسهلاً اهلاً - [00:13:38](#)

هنا حبيبي وبكاء كما يحضر الخواص فليبكي على فقد ذلك فانه من عظيم المصائب. اتفضل نعم فصل وينبغي ان يرتل قراءته وينبغي ان يرتل قراءته الترتيل اخوانا كما مر معنا في السنة الماضية من حضر منكم وفي السنة التي قبلها لما درسنا التجويد - [00:14:00](#)

قلنا بان الترتيل كما وصفه سيدنا علي في بعض الاثار المروية عنه هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وهذا امر لا غنى لقارئ القرآن عنه لا يصح لقارئ القرآن ان يقرأ هزيمة يعني قراءة سريعة غير مفهومة الحروف. هذا لا يصح - [00:14:36](#)

ولا يصح له ان يقف اوقافاً تفسد المعنى ولا ان يصل وصلاً يفسد المعنى. ولا ان يبدأ بدءاً يفسد المعنى فطالما ان الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. ايستغني عنه قارئ مهما كانت سرعة قراءته - [00:14:58](#)

لا يستغني عنه قارئ مهما كانت سرعة قراءته. وقد رويت لنا تلاوة القرآن عن رسولنا صلى الله عليه وسلم بثلاث سرعات ببطء وتؤدى وسرعة وتوسطا اما البطء والتؤدة فسماه العلماء التحقيق - [00:15:18](#)

واما السرعة فسماهما العلماء الحذر واما التوسط بينهما فسماه العلماء التدوير من من دورت القراءة يعني بمعنى قرأنا بالدور. فلان يقرأ مسلاً صفحة فلان يقرأ صفحة هذه شو اسمها؟ القراءة بالدور. من هنا اخذت كلمة ايه - [00:15:40](#)

عشت التدوير فمهما كانت سرعة تالي القرآن من بطء او سرعة او توسط من تحقيق او تدوير او حذر لا غنى له عن ايه عن ان يرتل القرآن فصل وينبغي ان يرتل قراءته. وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل. قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً - [00:15:58](#)

وثبت عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت شو يعني نعتت؟ وصفت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفاً حرفاً يا سلام الله يهني اذن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:24](#)

ان شاء الله ربي بيكرمنا واياكم بسماعه صلى الله عليه وسلم في الجنة ان شاء الله رواه ابو داود والنسائي والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن معاوية بن قررة اضبطوا قررة - [00:16:44](#)

ها بضم القاف وتشديد الراء وفتحها وعن معاوية بن قررة رضي الله عنه عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - [00:17:01](#)

على ناقته يقرأ سورة الفتح يرجع في قراءته. رواه البخاري ومسلم الترجيع في القراءة هو تقطع الصوت التقطع الصوت وهذا حدث آآ من النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل فتح مكة - [00:17:17](#)

لا في مجلس تعليم منهم صلى الله عليه وسلم يعني ما بلغنا ان هذا الحال مطلوب من قارئ القرآن وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في مجلس هكذا - [00:17:43](#)

ثم كان يرجع وانما يرجع في قراءته بمعنى يقطع القراءة وانما بلغنا ذلك عنه في هذه الصورة الوحيدة وهو داخل مكة المكرمة وقد ورد وصفه صلى الله عليه وسلم وهو داخل مكة يوم الفتح. انتم تصوروا واحد اخرجه قومه - [00:17:57](#)

وخرج خائفاً مم وعاد رغم انوفهم وهو داخل متواضع للمولى الجليل سبحانه وتعالى ها؟ تكاد لحيته الشريفة تلامس ظهر البعير تواضعاً لله واعترافاً بان الذي اعاده هو الله سبحانه وتعالى وهو يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم

فينسب الفضل لمن لله عز وجل الدمعة في عينيه صلى الله عليه وسلم من شدة التأثر. فاذا هو متأثر نفسيا بابي وامي. متواضع لله. حان ظهوره وهو على دابة التي هي البعير يعني الجمل والجمل كما تعلمون يمشي على ارض غير مستوية فبهذا شو بيصيب الانسان لما يبهتز هكذا - 00:18:46

فيتقطع صوته رغما عنه فليست هذه يعني صفة اه كما يعني ذكر بعض الناس انه هذه من سنن القراءة لا ما هي من لا للقراءة ولا

نقلناها عن احد من الشيوخ ابداء. وانما هي انفعال نفسي - 00:19:10

من رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل ان عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه يقول ولولا ان يجتمع الناس اه لحكيت لكم اه حكيت بمعنى قلدت لكم. اه ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم. طب الناس لماذا يجتمعون - 00:19:26

الناس هل يجتمعون للامر المعتاد المعروف؟ ام يجتمعون لغرائب الامور ها نحن عادتنا في عصرنا. اذا الامور طبيعية في حدا يجتمع.

لكن خلي امر مو طبيعي بتلاقي كله التفت وكله - 00:19:44

صح ولا لا؟ فاذا الترجيع ما هو معروف في قراءة القرآن فلو قرأ ورجع بدن يجوا الناس يشوفوا شو القصة دابا حنا كيف ما يعني

خلاصة الكلام انا اطلت في هذا لا يستدل بهذا الحديث على ان الترجيع من سنن القراءة - 00:19:57

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله يعني يجودها ويتفكر في معانيها وعن

مجاهد انه سئل عن رجلين طبعاً مين مجاهد؟ مجاهد ابن جبر - 00:20:14

قرأ احدهما البقرة وال عمران وال ما هيك معطوف على البقرة. قرأ احدهما البقرة وال عمران. والآخر البقرة وحدها يعني الآخر قرأ

البقرة لوحده في نفس المدة الزمنية ها وزمنهما وركوعهما وسجودهما وجلسهما واحد سواء - 00:20:37

قال الذي قرأ البقرة وحدها افضل. ليه؟ لانه كان عم يترسل فيها ينتبه الى المعاني يجودها يوضحه حروفها يحسن الوقف والابتداء

وقد نهي عن الافراط في الاسراع. نهي ضم النون - 00:21:00

وقد نهي عن الافراط في الاسراع ويسمى الهزيمة فثبت عن عبدالله بن مسعود ان رجلا قال له اني اقرأ المفصل في ركعة واحدة

المفصل مين بيعرف المفصل يرفع ايده مم - 00:21:19

عم عم يتساءلون يعني مين يعرف المفصل يرفع ايده لماذا يسمى المفصل كانوا الله يبارك فيكم يحبوا يقرأوا القرآن في اسبوع مو

ورد معنى انه افضل القراءة في اسبوع مم خليك معي شوي رح نعطيكن فائدة نادرة - 00:21:43

فائدة نادرة فكانوا يقرأوا في اليوم الاول ثلاث سور الثاني خمس سور بالثالث سبع دوار في الرابع كم تسعة بالخامس احد عشر سورة

في السادس ها ثلاث عشرة سورة وفي اليوم السابع يقرأوا من قاف الى اخر القرآن - 00:22:08

انتبهنا كيف فاذا اذا تركنا الفاتحة قلنا ثلاث سور هي البقرة وال عمران والنساء واليوم الثاني المائدة والانعام والاعراف والانفال

والتوبة واللي بعده شو حيكون يونس ويوسف وهود والرعد وابراهيم والحجر وايش - 00:22:40

والنحل هاي شو؟ سبعة. بعدين بتعد قديش؟ تسعة. اللي هي الاسراء والكهف. الاسراء والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون

والنور والفرقان واللي بعده شو بدك تعد؟ ادعش و بعدين شو بدك تعد - 00:23:01

بتلاقي حالك وصلت لعند سورة ق في السابع شو بكون وصلنا لعند سورة قاف فمن قاف للناس هو اليوم السابع سابع سيدي اذا دخلنا

الفاتحة بالحساب اذا قلنا اليوم الاول ثلاث سور لكن السور الثلاث هي ليست البقرة وال عمران والنساء هي الفاتحة - 00:23:16

والبقرة وال عمران حنرجع حيثغير معنا العدد بمقدار كم؟ بمقدار واحد. فبدل ما يكون المفصل اللي هو الجزء السابع والاخير. الجزء

بمعنى الكمية. بدل ما يكون منقار هيكون من فين - 00:23:39

من الحجرات. لذلك اذا مر معكم ان المفصل يختلف فيه. هل هو من الحجرات؟ ولا من قاف؟ ما هي الحجرات قاف وراها على طول.

عرفتوا كيف فمن قال ان المفصل يبدأ من الحجرات شو عمل - 00:23:53

قال باليوم الاول ثلاث سور الفاتحة والبقرة وال عمران واللي بيقول المفصل يبدأ من قاف معناته هو الفاتحة على العين والرأس ام

الكتاب لكن بدا السور الثلاث من فين البقرة وال عمران والنساء. ثاني يوم شو بيقرأ؟ الخمسة التي بعدها. تالت يوم السبعة. التسعة
الادعش لتلتاش في اليوم السابع شو بيقرأ - [00:24:08](#)
من قاف الى اخره. فاذا اذا مر معكم المفصل يعني من قاف الى سورة الناس او من الحجرات التي هي قبل قاف مباشرة الى الناس
والله اعلم قال رجل له اني اقرأ المفصل في ركعة واحدة - [00:24:30](#)
وقال عبدالله بن مسعود شو مكتوب هكزا هكزا لا مو هكزا هكزا كهز الشعر اكتبوا على الهامش كهزي هالذنب تكتبوها هاء ذال الف
والكلمة الثانية كهذ كاف هاء ذال وعليها شدة وكسرة وكسرتين هاي كسرة واحدة عفوا - [00:24:48](#)
شايفين اخطاء الكتب يا شباب فقال عبدالله بن مسعود هكذا هكذا لا ليست هكذا هكذا شو اذن كهز الشعر بمعنى تسرده
بسرعة كما تسردون الشعر لان العرب ما كانوا يقولوا الشعر اه فكانوا يقولوه بسرعة شديدة - [00:25:21](#)
عملوا عم تقرأوا القرآن مثل ما بتقرأوا الشعر؟ ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. نسأل الله العافية ولكن اذا وقع في القلب
فرسخ فيه نفع رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم في احدى رواياته - [00:25:44](#)
قال العلماء والترتيل مستحب للتدبر ولغيره قالوا يستحب الترتيل للعجمي الذي لا يفهم معناه لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام
واشد تأثيرا في القلب طبعاً القراءة البطيئة اقرب الى التوقير والاحترام - [00:26:07](#)
- [00:26:35](#)